

تقديم المشروع

1. عنوان المشروع

دور الثقافة الشعبية في تعزيز النشاط التنموي المحلي
مقاربة لحماية التراث المادي واللامادي

2. تاريخ انطلاق المشروع

2017/01/01

3. تركيبة فرقة البحث

أ. رئيس المشروع

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة والوظيفة	المؤسسة
محمد	زيان	علم الاجتماع	أستاذ محاضراً	جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف

ب. أعضاء الفريق

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة والوظيفة	المؤسسة
الهادي	بووشمة	علم الاجتماع	أستاذ محاضراً	جامعة جيلالي ليايس- سيدي بلعباس
عبد الرحمن	ضامر	علم الاجتماع	أستاذ تعليم عالي	جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف

4. الدوافع العلمية للموضوع أو للإشكالية:

يَسْتَجِدُّ الحديث عن الثقافة الشعبية كلما تم استدعاؤها مخيالياً في الحالات الصعبة التي يمر بها المجتمع خاصة مع التغيرات السريعة التي يعرفها المجتمع على المستوى المحلي والوطني والعالمي، ويُستَرعى الحديث عنها ضرورة التطرق لجوانبها المكونة كبنيان ثابت أو متغير يرضخ للتصورات والتمثيلات الثقافية والاجتماعية، حيث يصعب تحديدها لاختلاف الخصوصيات الاجتماعية. كما أن الحديث عنها يشوبه ضرب من التباهي والتعالي في كل المجتمعات وهو الأمر الذي جعلنا نستقصي أهم حيثياتها في مجال اهتمامنا السوسيو أنثربولوجي في محاولة جادة للوصول لمقاربة نوعية مختلفة للتعاطي مع التراث الثقافي.

إننا نجد أنفسنا ملزمين كباحثين في-هذه الدراسة-بكشف بناء مفهوم الثقافة الشعبية الراضخ لإملاءات الطبيعة والبيئة والوراثة، على مقاس ما نمر به من أحداث ومشاكل وأزمات، إننا نناضل باسم الحفاظ على الثقافة الشعبية من أجل إرساء قيم وتقاليد ورثناها عن أجدادنا، ومن بأن لا نكف عن تخليدهم، والتي عادة ما يكون لها اثر كبير في تعزيز التنمية لدى أفراد المجتمع بحيث يكونوا فاعلين منسجمين مع ثقافتهم، معتادين على عناصرها وناقلين لها بشكل لا يثير فيهم الشعور بالغرابة أو الاغتراب.

في الواقع، تعتبر الثقافة الشعبية موضوعاً خصباً للتناول العلمي خاصة في المجال السوسيوأنثروبولوجي، فيذهب البعض إلى اعتبارها إنتاج الطبقات الشعبية من فنون تعبيرية وسلوكيات اجتماعية وطقوسية وكذا عقائدية وأساطير... وغيرها، وبذلك امتزج مفهوم الثقافة الشعبية بمفهوم الفلكلور، إذ يفضل بعض الباحثين المهتمين بموضوع الثقافة الشعبية مصطلح الفلكلور لشساعة فضاءاته الموضوعاتية من جهة ومن جهة أخرى لماهيته العلمية، حيث اقترن اسمه بعلم جديد استطاع أن يضع لنفسه مكانة معرفية خاصة ومميزة بجانب العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو علم الفلكلور، والذي يتناول دراسة ثقافة المجتمعات وآثارها المادية في مرحلة الحضارة التي سبقت مرحلة التحديث المعاصرة، حيث وجد العطاء الحضاري للإنسان من خلال ذاته المرتبطة بالجماعات الفطرية كالأُسرة والمجتمع المحلي اللذين يضمنان رعاية فردية للإنسان وإطارة الذات، كما تشمل الدراسة الفلكلورية خبرة الإنسان الفكرية والمادية والآثار التي تركها في هذا المجال.

نعتمد أننا نبحت في موضوع يستحق التشجيع والتأييد، لأنه يركز على البحث الميداني المكثف دون البقاء حبيسي التخصص أو المكاتب، بل هو عمل متعدد التخصصات، بحث يتيح لنا التوسع أكثر في اكتشاف طرق جديدة للتعامل مع الثقافة الشعبية (المتتمثلة على وجه الخصوص في الوعدة، زيارة أضرحة الأولياء الصالحين، والموسقى الشعبية القصة أنموذجا) ومحاولة دراستها ونقلها من ذلك النتاج الشعبي كشكل ساذج وسطي لدى العامة ونقلها كمادة قابلة للدراسة والبحث العلمي. لذلك كانت اشكاليتنا كما يلي:

كيف تساهم الثقافة الشعبية في تعزيز النشاط التنموي المحلي؟

والأسئلة فرعية التالية:

1. كيف تساهم الوعدة في التنمية المحلية من حيث الربط بين الأنساق الاقتصادية والثقافية والايكولوجية؟
2. ما علاقة زيارة أضرحة وأولياء الصالحين بالنشاط الإقتصادي التنموي في المجتمع المحلي؟
3. كيف يساهم الشعر والموسيقى البدوية (القصة) في إحياء التراث الثقافي وتعزيز النشاط التنموي الاقتصادي؟

5. توزيع المحاور حسب كل باحث

الباحث	عنوان المحور
زيان محمد	- تحديد الاطار العام للبحث من المنظور الأنثروبولوجي - وضع رؤية عامة عن الموضوع المطروح في سياق تكاملي والعمل على حوصلة نشاطات الباحثين في الفرقة الموسيقى البدوية ودورها في الربط بين النشاط الثقافي والنشاط الاقتصادي التنموي في المجتمع المحلي.

- الوعدة الأصول الثقافية والاجتماعية والدور الاقتصادي
- الأنشطة الاقتصادية والثقافية المرتبطة بزيارة أضرحة الأولياء

بووشمة الهادي
ضامر وليد عبد الرحمن